ولا تفاوت بين جعل مضاجعي مبتدأ او خبرا لان المعنى على تقدير افادة
الاضافة التعريف الجنسي انه ليس مضاجعي الا المشرفي ولا بعد ان يقال
اما قال الشارح ذلك لعدم التفاوت بالتقديم والتأخير ذكون المشرفي
محتاجا الى تفسير فلو قدم المشرفي وفسر ليعقد الخبر كالاعفى او يقال
بناء على ان الاضافة في مضاجعي للتعريف انه قصد التنبيه على ان مجموع
المشرفي ومسنونة زرق جعل لمبتدأ واحد وهو مضاجعي فيكون
الكلام بالتأخير يحتاج الى تقدير كان يقال ومسنونة زرق كذلك ولو
جعل المبتدأ هو المشرفي لم يكن بد من التقدير اذ لا يصح عطف مسنونة
على مضاجعي وهو ظاهر ولا على المشرفي لمكان تنكيرها وتعريف مضاجعي
الذي هو الخبر ثم انه يلزم مما ذكرنا الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه
بالمسند اذا نظر الى اي الامرين من التقدير والفصل اهون **قوله**
والمراد بالخيالي الخ لا يخفى انه على تقدير تعميم الحسي بحيث يشمل الخيالي بالمعنى
المذكور والعقلي بحيث يشمل الوهمي بالمعنى المذكور ونحو من الوجدانيات
بقي الخيالي المحقق والوهمي المحقق غير متعرض لدخوله في العقلي ويمكن
ان يقال انه يدخل في العقلي بالطريق الاولى فانما ادخل فيه الوهمي بالمعنى
المذكور كان دخول ما فيه اولى واحرى **قوله** ادراك ونيل انما
زاد النيل لمعنى الوجدان لان اللذة لا يحصل بمجرد ادراك اللذيذ بل لا
بد معه من وصول اللذيذ الى الملتذ ولم يقتصر عليه لان اللذة لا يتحقق
بدون الادراك والنيل لا يدل عليه الا بالالتزام ولما لم يكن لفظ دال على
مجموعهما احتاج الى ذكرهما واما قال عند المدرك لان الشيء قد يكون كمالا
وخيرا بالقياس الى شخص وهو لا يعتقد كماليته وخيريته فلا يلتذ
به على ما اذا اعتقد كماليته وخيريته وان لم يكن كذلك بالتشبيه اليه

وهما اللذان لا يمكن ادراكهما باحدى الحواس الظاهرة [illegible]

العقلي

١٩٦

في نفس الامر وبعد الحقيقة لان الشيء قد يكون ملايما وكمالا من وجه
دون وجه **قوله** والمراد ههنا اللذة والالم الحسيان الفرق بين
اللذة العقلية والحسية ان الحسية ما يكون المدرك الاكثر من الحواس
والمدرك مما يتعلق بالحواس واما العقلية فهي ما يكون المدرك فيه
العقل والمدرك من المعقولات كالادراكات وقس على هذا العرف
من الالمين **قوله** بطريق العكس عند السكاكي كل واحد من
هذين التشبيهين على حدة ولم يفرع احدهما على الاخر ويمكن ان
يعكس التفريع الا ان ما ذكره المصنف اقرب لما فيه من سلوك الوصول
بالنسبة الى الاول ومن مناسبة جعل المشبه بالظلمة اصلا للمشبه بالنور
كما هو حكم المشبه به فيهما على ما ذكره الشارح في بحث الاستعارة
قوله اي ابيض في اسود انما حمل البياض والسواد على الابيض
والاسود لانه ذكر المصنف انه يحتمل ان المشبه به ما له بياض واشراق
والبدعة ما له سواد وظلمة بناء بتشبيهها هذا التخييل تشبيه النجوم بين الدجى
بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب في سواد
الشباب فينبغي ان يحمل البياض على الابيض والسواد على الاسود
ليتحقق التشابه بين التشبيهين فان المشبه به في الاول ذو بياض
في ذي سواد وان كان على سبيل التخييل ووجه الشبه الهيئة
الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم كما صرح
به فوجب ان يراعى ذلك في التشبيه الثاني وينبغي ان يحمل الدجى على
جانبها **قوله** من باب القلب **قال في الشرح** وكان
اللطف فيه بيان كثرة السنن حتى كان البدع هي التي
تلمح من بينها قيل وانظر في اسناد اللوح المبني على تشبيه عدم الزوال

تشبيه المحمود بالمذموم [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)